

كلية تربية المقداد/قسم الارشاد النفسي

المرحلة الرابعة / م.د. نادية محمد

ارشاد بيئات التعلم (الارشاد المدرسي)

الارشاد المدرسي

يعتبر الارشاد المدرسي احدى الخدمات الاساسية التي تقدمها المدرسة الحديثة لطلابها لرعايتهم ورعاية نموهم ومساعدتهم في بلوغ اقصى حدود النمو ، وهناك اكثر من عالم تطرقوا لمفهوم وتعريف الارشاد المدرسي ويمكن الاشارة لاهم تلك التعاريف :

١-تعريف وليامسون : هو العملية التي تتم في المواقف التربوية مثل المدارس والمؤسسات الاجتماعية او جماعاتها اي ان الارشاد يقوم بتعريف مصادر القوة في شخصية الفرد والعمل على تنميتها لصالح الفرد وبما يخدم المجتمع

٢-تعريف هيلر : هو المساعدة المقدمة للطلبة للتوجه المناسب واتخاذ القرار بشأن تحقيق الاهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون اليها

٣-تعريف ابو عيطة : هو علاقة تفاعلية تنشأ بين شخصين احدهما مختص وهو المرشد المدرسي والآخر بحاجة الى مساعدة وهو المتعلم المسترشد ، حيث يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد في مواجهة مشكلته او تغيير سلوكه او تطويره وتطوير اساليب تعامله مع الظروف التي تواجهه من جهة ومع الاخرين الذين يتعامل معهم من جهة اخرى ، وتقوم فلسفة الارشاد المدرسي على منح المسترشد فرص الاختيار وممارسة الحرية وتحمل المسؤولية عن قراراته المستقبلية .

والمرشد المدرسي شخص حاصل على الشهادة الجامعية الاولى كحد ادنى في احد فروع العلوم الانسانية التالية (ارشاد نفسي ، توجيه وارشاد ، صحة نفسية ، تربية وعلم نفس ، خدمة اجتماعية) فالعمل الذي يقوم به المرشد هو عبارة عن خدمات نفسية ، تربوية ، اجتماعية وخدمات البحث العلمي ، وهي موجهة في المقام الاول للطالب وهي تتداخل وتتكامل لتقابل وتغطي الحاجات الارشادية للطالب فعمل المرشد عبارة عن مساعد ومسهل لعملية نمو وتطور الطالب من جميع الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية والمهنية .

اهداف الارشاد المدرسي

تبرز اهداف عدة على المرشد المدرسي العمل على الخروج منها في العملية الارشادية ، تتركز حول زيادة استبصار الطالب بذاته وتحمل المسؤولية عن سلوكه وافكاره ، ويمكن الاشارة الى اهداف الارشاد المدرسي من خلال ابرز علماء النفس كما يلي :

الهدف الرئيسي للارشاد لدى وليامسون : مساعدة المسترشدين في تعلم مهارات صنع القرار الفعالة ، ومساعدتهم على تقدير صفاتهم بشكل فعال

الهدف الرئيسي لدى فرويد هو : احداث تغيير عميق بحيث يصل المسترشد الى درجات افضل من التحرر ورؤية الواقع ويصبح افضل تبصراً بذاته ومحققاً لها

الهدف الرئيسي لدى ادلر هو : تغيير نمط الحياة وزيادة الاهتمام الاجتماعي

الهدف لدى سوليفان : هو دراسة المشاكل الناتجة عن العلاقات الشخصية المتبادلة

الهدف لدى سكنر : هو تغيير السلوك المستهدف

الهدف لدى وولبي : هو مساعدة الفرد على عدم تعلم استجابة القلق في الظروف الغير ملائمة

الهدف لدى ماسلو : هو الوصول الى تلبية الحاجة الى تحقيق الذات

الهدف لدى روجرز : هو اعادة تنظيم الذات وتفكيك شروط الاهمية

الهدف لدى اليس : هو تعليم المسترشد كيف يفكر بطريقة عقلانية

الهدف لدى بيك : هو ان يصبح الفرد واعياً بأفكاره الالية

الهدف لدى الجشطلت : هو ان يصبح الافراد واعين بما يفعلوه ويتحملون مسؤولية افكارهم وتصرفاتهم .

الاهداف بصورة عامة

١- مساعدة الطلبة ان يكونوا قادرين على توجيه انفسهم بأنفسهم ومنحهم القدرة

على ذلك في الحدود التي يقرها المجتمع وذلك بتعزيز ثقتهم بأنفسهم

ومعرفتهم بذواتهم والتعامل معها باستقلال وفهم البيئة التي يعيشون فيها

٢- توفير المناخ النفسي المناسب للطلاب لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي

وصولاً الى الصحة النفسية وذلك بمساعدتهم على الاستبصار بمشكلاتهم

- والعمل على ازالة التوتر والقلق المصاحب لهذه المشكلات ومعاونتهم على
تفريغ الانفعالات المكبوتة للحيلولة دون تأثير هذه المشكلات على سير
العملية التربوية والتعليمية
- ٣- اتاحة الفرص امام الطلبة لتنمية مواهبهم وابداعاتهم وقدراتهم وكشف
طاقاتهم وتعزيز ذلك فيهم
- ٤- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ومساعدتهم على التكيف مع المنهج
والمبنى المدرسي وتصحيح المفاهيم والانحرافات السلوكية واثارة الدوافع
نحو عملية التعلم مما يحسن العملية التربوية
- ٥- مساعدة الطلبة على التخطيط لمستقبلهم التربوي والمهني ومساعدتهم في
اتخاذ القرارات المناسبة ليصبحوا بالتالي اعضاء فاعلين في المجتمع
- ٦- التعرف على الاسباب المؤدية الى صعوبة الدراسة لدى بعض الطلبة ()
تكرار الرسوب او الضعف في مواد دراسية معينة ، صعوبة التعلم في مادة
معينة او مهارة معينة ، وكثرة النسيان ، او وجود اعاقه جسدية معينة ،
بالإضافة الى الاهتمام بالمتفوقين منهم والمبدعين

مفهوم بيئة التعلم :

البيئة المدرسية: تعرف البيئة المدرسية على أنها: تفاعل مجموعة من
العوامل المادية والاجتماعية والبيولوجية والأنظمة الإدارية، وتضم
العوامل المادية مبنى المدرسة وما يحويه من إنشاءات: ساحات
وملاعب، وغرف صفية وما تحويه الغرف من أثاث وتجهيزات،
ومختبرات ومكتبات وغرف مصادر، ومرافق صحية مثل الحمامات
والمشربيات والمقاصف، وتشمل العوامل البيولوجية من مياه وهواء
وأية مواد أخرى يمكن للطلبة ملامستها، وتشمل المنشآت والطرق
التي تحيط بالمدرسة وتؤثر على صحة الطلبة. وتضم العوامل
الاجتماعية التي تجمع الطلبة والمعلمين والإدارة والعلاقات السائدة بينهم
من تعاون وتفاهم، وتضم الجوانب الإدارية من خطط تطويرية وأنظمة
وقوانين وسياسات، تعمل بتآزر متواصل لتمكين الطلبة من النمو
والتعلم وممارسة الهوايات واكتساب المهارات. وتتأثر مكونات البيئة
المدرسية ببعضها البعض، حيث يؤثر العمل الجماعي المنظم والهادف
على نوعية المرافق الصحية، والنوعية الجيدة لهذه المرافق، تحسن
من صحة الطلبة واستمتاعهم بعملية التعلم، في تحصيل الطلبة من
جوانب متعددة، للبيئة الصحية دوراً كبيراً حيث أثبتت العديد من

الدراسات، وبيّنت درجة ارتباط تحصيل الطلبة، بمستوى تحسن البيئة المدرسية ومرافقها وخدماتها المقدمة للطلبة .
*البيئة المدرسية : هي تداخل العوامل الطبيعية، البيولوجية والاجتماعية للمدرسة . وهي غير مقصورة فقط على الأبنية والملاعب والمساحات، بل تشمل العوامل البيولوجية من حيوانات ونباتات في المدرسة، والعلاقات الاجتماعية بين الإدارة والمعلمين والطلبة والعاملين الآخرين في المدرسة، ويمكن أن تمتد للعلاقة مع المجتمع المحلي والمؤسسات الموجودة لا بد أن تتضمن البيئة الصحية المدرسية ما يلي:

- ١- البيئة البدنية والنفسية والاجتماعية الملائمة التي تراعي الأطوار العمرية المختلفة، والتي يتمكن الطلاب من خلالها من استغلال طاقاتهم الكامنة.
- ٢- البيئة التنظيمية الصحية داخل المدرسة.
- ٣- التفاعل المثمر بين المدرسة ومجتمعها المحلي التي هي جزء منه.

مكونات الصحة المدرسية :

- ١- الخدمات الصحية (فحوصات، تطعيمات، علاجات، تحويلات، الخ.
- ٢- التثقيف والتعزيز الصحي.
- ٣- البيئة الصحية المدرسية.
- ٤- تعزيز صحة الطاقم المدرسي.
- ٥- مشاريع المجتمع المدرسي والبيئة.
- ٦- التغذية وسلامة الغذاء.
- ٧- التربية البدنية والترفيهية.
- ٨- الصحة النفسية والإرشاد التربوي.

وقد أرسى هذا الطرح الجديد أسس التناول الشامل للصحة المدرسية. فقد أدرك المتخصصون في مجال الصحة والتعليم أن التعزيز الناجح للصحة المدرسية لا يتأتى إلا بتطبيق هذه العناصر بشكل منظم ومترايط من خلال استراتيجيات شاملة، حيث أطلق على المدارس التي اتبعت هذا النهج اسم "المدارس المعززة للصحة".

*عناصر البيئة المدرسية:

موقع المدرسة.

- الساحات والملاعب .
- الأبنية المدرسية.
- الأثاث المدرسي.
- المرافق الصحية.
- المطاعم او الحوانيت المدرسة.
- البيئة الاجتماعية.

خصائص البيئة التعليمية :

لتطوير التعليم العام يجب أن يكون التطوير شاملاً للجوانب المؤثرة في العملية التعليمية وهذه الجوانب هي : المنهج والمعلم والبيئة التعليمية والأنشطة غير الصفية وهي جوانب لا يمكن الفصل فيما بينها إذا ما أردنا تطويراً حقيقياً وعلمياً حيث أن من سمات التطوير العلمي أن يكون شاملاً لا جزئياً وبذلك فإن تكامل تطوير هذه الجوانب سيحقق التطوير المنشود والبيئة التعليمية هي " جملة من الظروف المادية والتدريسية والتسييرية وتعلق الظروف المادية : بتصميم المكان الذي يشغله الصف والمبنى المدرسي ، ونوع المواد والأجهزة والتقنيات والمصادر التعليمية المتوافرة ، وبالمتغيرات الطبيعية التي يتصف بها الصف : من درجة حرارة وإضاءة ورطوبة وما إلى ذلك. " أما الظروف التدريسية فتشمل أفعال المعلمين ونشاطهم التعليمي داخل غرفة الصف ، سواء ما تعلق منها في تحديد الأهداف التدريسية ، أو بأساليب التدريس أو بالتقويم ، وفي الغالب ثمة توافق إلى حد كبير بين تصميم المكان وبين الظروف التدريسية السائدة فيه .فيما الظروف التسييرية تتو ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد بالقواعد والمعايير التي يعمل بها في البيئة التعليمية لضبط سلوك المتعلمين، أو للمحافظة على انتظامهم في متابعة تعلمهم .

ولذا يتوقف نجاح أي تعليم على البيئة التعليمية التي يحدث فيها ذلك التعليم ، فالبيئة التعليمية تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعليم جنباً إلى جنب مع المنهج والمعلم وطرق التدريس الحديثة التي تُفعل دور المتعلم وتجعله في قلب العملية التعليمية، ولكي تتحقق أهداف التعليم، لابد أن تكون البيئة التعليمية جاذبة ومشوقة، يشعر فيها المتعلمون بالراحة والأمن والتحدي وتحفزهم على التعلم.

وقد اهتم التربويون بالبيئات التعليمية التي يجري فيها تعلم الطلبة، ويتم فيها تنشئتهم الاجتماعية والثقافية ، ويتحقق فيها نموهم، وقد يتساءل البعض عن موجبات هذا الاهتمام المتزايد بالبيئات التعليمية، ويمكن الإجابة على ذلك بان تعلم الطلبة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخصائص البيئات التعليمية التي يتم فيها تعلمهم ، فضلاً عن انتشار ظاهرة العنف في المدارس ونفور كثير من الطلبة من التعليم بالمدارس.

ومن خصائص البيئة التعليمية الجيدة ، مايلي:

- ١- أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والتقنيات والمواد التعليمية اللازمة، ومنظمة على نحو يتيح للطلاب فرص التعليم الفردي والتعليم في مجموعات.
 - ٢- وجود رسالة واضحة للبيئة ، تُظهر بجلاء ما تركز عليه المدرسة وما تسعى إلى انجازه وما تهتم به وتقدره، فيكون للعاملين فيها من إداريين ومعلمين ولطلبتها ولمجتمعها توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها.
 - ٣- أن تكون بيئة آمنة لا يحس فيها المتعلم بالخوف أو القلق أو التهديد.
 - ٤- أن تكون بيئة ترعى المتعلم وتحرص على تعلمه ونمائه ، و تستحثه على بذل كل جهد مستطاع في التعلم، وتحاول إشغاله بالتعلم وانهماكه فيه وصبره عليه ، وبذل أقصى طاقته لتحصيل العلم والمعرفة.
 - ٥- أن تتسم البيئة بالنتشاركية ويقصد بذلك أن تكون عملية التعلم فيها عملية تشاركية يسهم فيها المعلمون والطلبة معاً ، ويكون دور المعلم فيها دور المرشد وليس دور المصدر للمعلومات.
 - ٦- أن تقوم البيئة على الضبط أو التسيير الذاتي ، ومعنى ذلك أن الطلبة في هذه البيئة يتعلمون أن يضبطوا سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم، على نحو يسهل تعلمهم ونمائهم.
 - ٧- أن يتسم صنع القرار بالمشاركة ولا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم.
 - ٨- إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلمهم داخل الصفوف وخارجها.
- وباعتبار برنامج تحسين البيئة التعليمية يهدف إلى زيادة فاعلية البيئة التعليمية داخل الفصل وخارجه من خلال توفير المتطلبات التقنية من أجهزة حاسب وسبورات تفاعلية وأجهزة عرض وشبكات اتصال محلية داخل المدرسة وشبكات خارجية من خلال الانترنت .